على هامش الصراحة

إحسان شمران الياسري

أرمـــيـــنـــيـــا

في ركن من أركان الدنيا، تقبع جمهورية أرمينيا التي اُقتُطعت من أراضيها تسعة أعشارها ولم يتبق الا عُشرُ يعيش فيه نحو ثلاثة ملايين مواطن. وهذه الجمهورية واحدة من ورشة الإمبراطورية السوفيتية التي استقلت عقب تفتيت الاتحاد السوفيتي.. غير ان رائحة الاتحاد السوفيتي لم تزل تفوح من كل الإرجاء.. فاللغة الروسية هي اللغة الثانية في الدولة، وسيارات الفولكا واللادا لها نصيب في شوارع الجمهورية النظيفة جداً.. والأبنية التي بُنيت في الحقبة السوفيتية لم تزل تشمخ في العاصمة وبقية المدن والأرياف..

ليس لأرمينيا سواحل، فهي بلد تغلب الجبال على تضاريسه ضمن منطقة القوقاز في الركن الغربي من آسيا.. ويقال ان اسم أرمينيا مستمد من اسم (آرام) وهو سليل (هايك) البطريرك الأسطوري للأرمن، والذي هو حفيد نبي الله نوح (عليه السلام). وقد أنشأ هذا الرجل دولته في منطقة (آرارات) وفيها الجبل الذي تقول بعض الروايات ان سفينة نوح (عليه السلام) رست عليه.

ولم يعُد جبل آرارات جزءا من الجمهورية الأرمينية الحالية، فقد أصبح الآن ضمن الأراضي التركية، غير ان هذا الجبل واسمه وصورته مُخلّدٌ في كل شيء، ابتداءاً من الملابس الى الأواني الى العملة الوطنية.

موازنة أرمينيا ليست كبيرة، فهي بين مليار الى مليارين دولار، غير إنها مستخدمة استخداماً فائق الكفاءة كما يبدو فالشوارع مُعبدّة والكهرباء لا تنطفئ.. ولديهم فائض من الكهرباء ربما يسعى العراق لاستيرادها اذا ما توفرت وسائل نقلها. ولديهم بُحيرة عذبة تزود العاصمة بالمياه العذبة التي يمكن تناول ماءها من صنابير موزعة في العاصمة (يريفان).

ولأن الرجال على مقادير أفعالها، فان الدول على مقادير أفعالها ايضاً.. فقد زرنا معملاً للسجاد اليدوي.. وهم يفخرون بهذا المعمل الذي تعمل فيه عشرات الحسناوات (لدينا في العراق عشرات المعامل اليدوية للنسيج، ولكننا لم نفخر يوماً بأي من هذه المعامل).

وزرنا معملاً لإنتاج العصائر، فألبسونا ملابس بيضاء، وفي العراق لدينا مئات المعامل لإنتاج العصائر والأطعمة، التي لم نفرح أو نفاخر بها. وزرنا معملاً لإنتاج المياه.. وهو معمل جميل يقع على نُهير صغير تتدفق منه المياه العذبة..

وزرنا محطة إنتاج الكهرباء. وهي محطة تم بناؤها في الحقبة السوفيتية وتم تجديدها من قبل شركة سيمنس الألمانية العملاقة. وبمثل هذه المحطة، يمكن ان تنتهي مشاكل العراق من الكهرباء لو إننا أنشأنا ثلاث محطات في وسط وجنوب وشمال العراق، باعتبار ان كردستان حلّت مشكلة الكهرباء بواسطة مواطن كردي أنشأ محطة كهرباء جعلت كردستان تكتفي وتغذي كركوك معها..

زرنا الكنيسة والتقينا بنيافة الكاردينال الذي اكد انه يصلي من اجل رفعة العراق وسلامة اهله.. ودعونا نحن لارمينيا واهلها بالتقدم والرفعة..

ليت القارئ يرى الجمال الذي مسحته عيوننا واجهزة التصوير للجبال الجميلة والارياف.. وللبحيرة التي تعبّر عن الحياة وتنبض بها.. ليتنا نرى جمال الناس.. جمال الوجوه وجمال السرائر.. ونرى بساطتهم وحريتهم وانعتاقهم..

ليت القارئ يرى ما رأيناه في متحف الكنيسة من كنوز المعرفة والتاريخ، وجمال المخطوطات التي يمتد بعضها لألوف السنين..

ان ارمينيا امة خرجت من عباءة الاتحاد السوفيتي شاقة طريقها نحو المستقبل، مع انني اعتقد ان الاتحاد السوفيتي شيّد أشياء كثيرة في جمهوريته الارمينية وقتذاك.

52 قتيلاً وأكثر من 250 جريحاً في سلسلة هجمات دامية

□ اف ب/ سلام فرج وعمار كريم

اعلنت السلطات الاحد مقتل 52 شخصا على الاقل وجرح اكثر من 250 آخرين في سلسلة هجمات بينها انفجار سيارة مفخخة قرب القنصلية الفرنسية في الناصرية، جنوب البلاد.

وبهذه الهجمات التي استهدف اعنفها حاجزا للجيش، ارتفع عدد القتلى منذ مطلع ايلول /سبتمبر الى 81 شخصا.

فقد اعلنت مصادر امنية واخرى طبية ان "عبوة ناسفة داخل سيارة انفجرت قرب القنصلية الفرنسية في الناصرية" التي تبعد 305 كلم جنوب بغداد، موضحة ان الهجوم "اسفر عن مقتل شخص واصابة اخر بجروح".

ولم يكن القنصل الفخري موجودا في المكتب عند وقوع الانفجار حوالي الساعة التاسعة.

وفي وسط المدينة نفسها، قالت المصادر الامنية ان "سيارة مفخخة انفجرت قرب فندق الجنوب ما اسفر عن مقتل شخصين واصابة اثنين آخرين". وفي العمارة (٣٠٥ كلم جنوب بغداد) قال مسؤول محلي لشؤون الامن ان "سيارتين مفخختين استهدفتا مدنيين في سوق شعبي عند مرقد الامام علي الشرقي (٦٠ كلم شمال العمارة) ما ادى الى مقتل وجرح عدد كبير من المدنيين".

واكد الطبيب علي العلاق المسؤول عن دائرة صحة محافظة ميسان، ان "مستشفى العمارة تسلمت ١٤ جثة وستين جريحا بينهم عدد من النساء".

وفي البصرة (٥٥٠ كلم جنوب بغداد) في الجنوب ايضا، قتل ثلاثة اشخاص واصيب عشرون اخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة قرب سوق المسطر الشعبي وسط المدينة، وفقا لمصادر امنية وطبية. كما اعلنت مصادر امنية ان احد عشر عسكريا بينهم ضابطان قتلوا وجرح ثمانية اخرون ليل السبت الاحد في هذا الهجوم.

واوضح عقيد في الجيش ان "مسلحين مجهولين هاجموا باسلحة حاجز تفتيش قرب بلدة بلد (٧٠ كلم شمال بغداد) عند الساعة ٢٣،٠٠ من السبت. واكد ان "المسلحين قاموا بعد ذلك بزرع عبوة ناسفة فجرت لدى وصول قوة مساندة ما اسفر عن مقتل ١١ عسكريا بينهم ضابط برتبة مقدم واخر رائد وجرح ثمانية اخرين".

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة مقتل سبعة متطوعين لحماية المنشآت النفطية وجرح ١٧ اخرين في تفجير سيارة مفخخة استهدفت الاحد تجمعا قرب بوابة شركة نفط الشمال في كركوك الغنية بالنفط.

واوضح ضابط شرطة رفيع المستوى في الجيش طلب عدم كشف اسمه ان السيارة كانت متوقفة داخل مرآب السيارات عند الباب الخلفي لشركة نفط الشمال الواقعة على بعد ١٥ كيلومترا شمال غرب المدينة. واوضح ان "التفجير وقع حوالي ٧،٣٠ (٤،٣٠ تغ) لدى تجمع المتطوعين". من جانبه، اكد الطبيب عثمان عبد الرحمن من مستشفى كركوك ان "سيارات الاسعاف نقلت سبع جثث و١٧ جريحا ثلاثة منهم بحالة حرجة" مشيرا الى ان "جميع الضحايا من المتطوعين". وفي وسط مدينة كركوك (٢٤٠ كلم شمال بغداد) قال مصدر رفيع في الشرطة ان "ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب حوالي سبعين اخرين بجروح جراء انفجار سيارة مفخخة اعقبها انفجار اخر وسط المدينة". وأكد الطبيب محمد عبد الله من مستشفى كركوك العام تلقي ثلاث جثث و سبعين جريحا اصيبوا جراء الانفجارين.

وبدت المدينة شبه خالية من اهلها الذين فروا من الشوارع بعد الانفجارين اللذين ادى الى اضرار جسيمة في عدد من المباني الحكومية بينها دائرة الاستثمار.

وانتشرت اشلاء جثث الضحايا في موقع الانفجار، وفقا لمراسل فرانس برس الذي قال ان الانفجارات ادت الى احتراق عدد كبير من السيارات على جانبي الطريق الرئيسي وسط المدينة. وفي ناحية الرياض (٣٠ كلم غرب كركوك) قال النقيب طه خلف من الجيش ان "انفجار سيارة مفخخة استهدف دورية للجيش عند ناحية الرياض ما ادى الى اصابة ستة جنود بجروح بليغة". من جانب اخر، اعلنت مصادر امنية واخرى محلية مقتل اربعة اشخاص واصابة نحو اربعين اخرين في ثلاثة هجمات متفرقة في كركوك ايضا. واوضح المقدم خالد البياتي مدير شرطة الطوز (١٧٥ كلم جنوب كركوك) مقتل ثلاثة مدنيين واصابة عشرين اخرين بانفجار عبوة ناسفة قرب استعلامات مركز الشرطة صباح امس". وفي المدينة ذاتها، اغتال مسلحون النقيب جاسم البياتي في شرطة القضاء واصابوا زميله الملازم غالب البياتي بجروح بليغة". الى ذلك اعلن قائمقام الطوز شلال عبدول "اصابة عشرة اشخاص في هجوم بسيارة مفخخة استهدف موكب لحمايته صباح امس". وفي تلعفر (٣٨٠ كلم شمال غرب بغداد) اعلن الملازم اول عبد غايب من الشرطة "مقتل شخصين واصابة سبعة اخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة مركونة في قرية حسن كوي" الواقعة في قضاء تلعفر (٣٨٠ كلم شمال غرب بغداد).

ووقع الانفجار حوالي الساعة ٨،٣٠، وفقا للمصدر.

وأكد الطبيب وعد محمد من مستشفى تلعفر تلقي جثتين ومعالجة سبعة جرحى اصيبوا في الانفجار. وفي الحويجة (٦٠ كلم غرب كركوك) اصيب شخصان بانفجار سيارة مفخخة عند مدخل الحي الصناعي، وفقا لمصادر امنية وطبية. وفي سامراء (١١٠ كلم شمال بغداد) اعلن مقدم في الشرطة ان سياسة مفخخة مركونة على الطريق الرئيسي جنوب المدينة، انفجرت "ما ادى الى مقتل ضابط شرطة برتبة عقيد وشرطي واصابة اثنين من رفاقهما بجروح". وفي بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق بغداد) قال عقيد في الشرطة ان "جنديا قتل واصيب ١٧ شخصا بينهم امرأة وسبعة من عناصر الأمن بانفجار خمس عبوات ناسفة في مناطق متفرقة في بعقوبة وحولها".

واكد طبيب في مستشفى بعقوبة العام تلقي جثة جندي و١٧ جريحا اصيبوا في الانفجارات ذاتها. وفي منطقة التاجي (٢٥ كلم شمال بغداد) قال مصدر في وزارة الداخلية ان "شخصا قتل واصيب سبعة اخرين على الاقل بجروح في انفجار ثلاث سيارات مفخخة استهدف احدها دورية للشرطة". واكد مصدر طبي في مستشفى الكاظمية، في شمال بغداد، تلقي جثة شخص واكثر من عشرة جرحى اصيبوا في الهجمات. الى ذلك، قال ضابط في شرطة الفلوجة (٦٠ كلم غرب بغداد) ان "مسلحين مجهولين اغتالوا ليل السبت الاحد، ضابطا في الشرطة برتبة نقيب في الكرمة، جنوب الفلوجة".

واكد مصدر طبي في مستشفى الفلوجة تلقي جثة النقيب.

وأعلنت وزارة الداخلية، أمس، أن سيارة مفخخة انفجرت شمال شرق بغداد وراح ضحيتها ثمانية أشخاص بين قتيل وجريح وقالت الوزارة في بيان صدر، أمس، وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "عجلة مفخخة كانت مركونة قرب سوق في منطقة حسينية المعامل، شمال شرق بغداد، انفجرت، ظهراً، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة سبعة آخرين". وأضافت الوزارة أن "قوة أمنية طوقت منطقة الحادث ونقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما فتحت تحقيقا لمعرفة ملابساته".

وشهدت بغداد، أمس، مقتل ستة مدنيين وإصابة سبعة آخرين بتفجير ثلاث سيارات مفخخة في قضاء التاجي شمال بغداد، فيما قتل ثلاثة من عناصر الجيش ومسلحين اثنين باشتباك في منطقة حميد شعبان، غرب قضاء ابو غريب، ٢٠ كم غرب بغداد.

فيما اتهمت وزارة الداخلية، أمس، تنظيم القاعدة الإرهابي بكل التفجيرات التي شهدتها ثماني محافظات، في حين اعتبرت أن تلك التفجيرات "طائفية" واضحة تهدف لإثارة الفتن"، أشارت إلى أن المعركة ضد الإرهاب مستمرة.

وقالت الوزارة في بيان صدر، أمس، وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "عددا من المدن تعرضت، امس، إلى هجمات بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة في سلسلة جديدة من الاعتداءات التي يقوم بها تنظيم القاعدة الإرهابي"، مبينة أن "الهجمات جاءت في سياق إستراتيجية قوى الإرهاب الرامية إلى استثمار الأجواء السياسية الداخلية والإقليمية لإعادة صورة المشهد الأمني إلى ما كانت عليه قبل خطة فرض القانون".

وأضافت الوزارة أن "تلك الهجمات التي استهدفت المساجد والأسواق الشعبية والمواطنين العزل في استهداف طائفي واضح لإثارة الفتن الطائفي وزيادة الاحتقانات السياسية وتشتيت الجهود الأمنية ولكي تصب أهداف هذه الهجمات في طاحونة قوى متربصة بأمن العراقيين واستقرار هم وازدهارهم". وأكدت الوزارة أن "هذه الهجمات تعري قوى الإرهاب أكثر من ذي قبل وتكشف الوجه القبيح لمن خدعوا البعض في السنوات المنصرمة والتي صورت أعمالهم شكلاً من أشكال المقاومة والجهاد ضد المحتلين"، مؤكدا أن "المعركة ضد الإرهاب مستمرة والقوات الأمنية في تطور من حيث العدة والعدد والخبرات وهي ماضية في تكثيف جهودها لتحجيم الإرهاب". وأوضحت الوزارة أن "منطقة المحمودية جنوب بغداد شهدت انفجار عبوة صوتية كانت موضوعة بالقرب من حسينية زين العابدين عليه السلام، أدى الانفجار إلى حدوث أضرار بسياجها الخارجي، كما انفجرت عجلة مفخخة في منطقة حسينية المعامل قرب السوق أدى إلى مقتل شخص وإصابة سبعة آخرين".

ولفتت الوزارة إلى أن "كركوك أيضا شهدت عدة انفجارات في مناطق مختلفة بسيارات مفخخة أدت إلى مقتل ١٧ شخصا بينهم أربعة من موظفي حماية الآبار النفطية وعشرة منتسبين في الجيش، فيما شهدت محافظة البصرة انفجاريين بعبوتين ناسفتين قرب دار في قضاء شط العرب، وأخرى في منطقة القبلة سوق المسطر أدتا إلى مقتل خمسة مواطنين"، مبينة أن "محافظة ميسان شهدت انفجار سيارتين مفخختين أوقعت سبعة عشر مواطنا بين قتيل وجريح". وأكدت الوزارة أن "هجمات أخرى ضربت مناطق التاجي وبلد والموصل والناصرية أدت الى وقوع إصابات في صفوف المواطنين".

وشهدت محافظات عدة، امس، تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة أسفرت عن مقتل وإصابة ٣٢٥ شخصا بينهم ضابطان كبيران وعناصر في القوات الأمنية.

السياسيون يرون خلافاتهم أهم من الوضع الأمني

البرلمان: القوات الأمنية فاشلة وهي تحمي السلطة لا المواطن

استيقظت البلاد يوم أمس على دويّ انفجارات كانت أكثرها مزدوجة في معظم محافظاته، مما دعا إلى استنفار أمني، لكنه كان مثل سابقاته، بعد حصول الكارثة.

ووجهت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب انتقاداتها إلى الحكومة، واعتبرتها المسؤول الأول عن كل ما يحدث من خرق أمني يروح ضحيته العشرات والمئات كل يوم، منتقدين الخلافات السياسية التي أخذت شغلهم كله والابتعاد عن وضع المواطن، مؤكدين أن القوات الأمنية "مكلفة فقط بحماية السلطة وليس حماية المواطنين"، وأكدوا ان الخلل ليس في القادة الأمنيين بل في الستراتيجية المتبعة من قبل الحكومة نحو الوضع الأمني.

□ بغداد / مؤيد الطيب

هذا وقد أكد عضو لجنة الأمن والدفاع، النائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه إن "الوضع الأمني بصورة عامة مرتبك ويتجه يوما بعد يوم نحو الأسوأ، كون القائمين على المؤسسات الأمنية لا يعترفون بهذا الوضع السيئ، ودائما يبررون ما يحدث من خروقات أمنية بتبريرات غير منطقية وغير واقعية، عليهم وعلينا أن نعترف بهذا الواقع من اجل الوقوف وتحديد المشكلة من أجل معالجتها، نحن في لجنة الأمن والدفاع اجتمعنا عدة مرات بالقادة الأمنيين لكن بدون جدوى، لكون المخطط الستراتيجي في العراق غير قادر أن يميز بين المجدي وغير المجدي بمعنى أن الحكومة لا تغير أبدا ستراتيجيتها الأمنية، وهي تغيير القادة الأمنيين، لكن المشكلة الحقيقية ليست في القادة بل في ستراتيجية العمل في الأجهزة الأمنية والذي تشير به الحكومة بنشر السيطرات والمداهمات العشوائية وقطع الطرق على المواطنين، لكن ما نحتاجه هو خطط تنموية لا خطط عسكرية، وأن القوة العسكرية والأجهزة الأمنية مسيسة بدرجة الامتياز، وفي الوقت الراهن هي مكلفة فقط بحماية السلطة وليس حماية المواطنين، لذلك نرى بين بين الحين والآخر خروقات أمنية كبيرة، تصل حتى إلى الثكنات والمؤسسات العسكرية".

وأضاف طه في تصريح لـ"المدى" أمس قائلاً "أوجه سؤالي إلى المسؤولين الأمنيين وقائد القوات المسلحة حين يقولون إن تنظيم القاعدة والخلايا الإرهابية قد انتهى تواجدها في العراق فمن أين تأتي كل هذه العمليات الإرهابية؟، لكن المشكلة إن قيادات الأجهزة الأمنية يلقون الخطابات والشعارات دون الإجراءات الحقيقية، وإن المنظومة الأمنية والاستخباراتية أثبتت فشلها تماما، وأن خلية الأزمات لا تضع خططا جدية تتلاءم مع الوضع المزري".

وبخصوص إقالة القادة الأمنيين في حالة حدوث خروقات ضمن مناطق صلاحياتهم العسكرية، أشار طه إلى إن "المشكلة لن تحل بإقالة اي قائد أمني، وأنا لا أشك في نزاهة ووطنية وعمل وحرص الكثير من القادة، لكن المشكلة الحقيقية في رؤية الحكومة للوضع الأمني وتعليماتها الغير صحيحة بهذا المجال". من جانبه أكد النائب عن القائمة العراقية عضو لجنة الأمن والدفاع حامد المطلك إن "الوضع الأمني لم يطرأ عليه أي تحسن منذ سنين طويلة، وكل القوى السياسية ومؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية لم تتمكن من تحسين الوضع الأمني، ولم نكن نتمنى أن تبقى القوى السياسية المتصارعة في ما بينها أن تبقى مكتوفة الأيدي".

وأشار المطلك في تصريح لـ"المدى" أمس إن "كل الأسباب في تدهور الوضع الأمني تتحملها الحكومة، والأقطاب السياسية المختلفة في ما بينها، وإن صح الخبر الذي نص على إقالة القادة الأمنيين في حالة حدوث خروقات، فهذا القرار ليس عملياً، ومن المفروض محاسبة القادة الذين يكونون هم السبب في تلك الخروقات، وإن التأثير كبير في الوضع الأمني بسبب عدم وجود وزراء يديرون الوزارات الأمنية".

ومن الجدير بالذكر إن محافظات عدة، شهدت أمس، تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة أسفرت عن مقتل وإصابة ٣٢٥ شخصا بينهم ضابطان كبيران وعناصر في القوات الأمنية.

جمهورية العراق
محافظة كربلاء المقدسة
قسم العقود العامة

تنويـــــه

تنويه للإعلان المرقم(٨) تجهيز / تنمية٢٠١٢ / التكميلية

الحاقاً بإعلاننا الصادر بالعدد(١٢٩٠٥) المؤرخ في ٢٠١٢/٨/١٦ وكتاب التمديد بالإعلان الصادر بالعدد (١٣٤٦٧) في ٢٠١٢/٩/٤ تعلن محافظة كربلاء المقدسة عن:

تعديل مدة تجهيز مشروع (تجهيز آليات تخصصية لمديرية بلدية كربلاء المقدسة كابسة نفايات حجم (٨م٣) نوع ازوزة عدد (٤٩) وكابسة نفايات حجم (١٠م٣) نوع ازوزة عدد (٣٦) وكانسة شوارع حجم (٦م٣) نوع (HD 170) هونداي عدد (١٤) وتريلة كابسة نفايات حجم (٥٨ م٣) عدد (٣راس تريلة + ٦عربة تريلة) وتنكر حوضي ماء حجم (6*4) سعة ١٦٠٠٠ لتر عدد ١٠) إلى شهرين بدلاً من ثمانية اشهر.

المهندس أمال الدين مجيد الهر
محافظ كربلاء المقدسة